جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الأولى

مادة: اللغة العربية

عنوان المحاضرة:علامات الاسم والفعل والحرف

اسم التدريسي: المدرس المساعد حنين سعدون مجيد

علامات الاسم والفعل والحرف

علامات الاسم إنّ تعريف الاسم حسب اصطلاح النحاة: كل ما دلَّ على معنى في نفسه غير مُقتَرِن بزمان مثل: خالد وفَرَس وعصفور وماء،[١] ثم جعل علماء النحو علامات للاسم تُميّزه عن الفعل والحرف، وهذه العلامات كثيرة، أهمها وأشهرها ما يأتي

: التنوين وهو في الاصطلاح: الإتيان بنون ساكنة زائدة في آخر الاسم، ولكن هذه الزيادة تكون لفظًا لا خطًّا،[٢] فالاسم يتميّز عن الحرف وعن الفعل أنّه يصح دخول التنوين عليه، ويقبل ذلك، فإننا نستطيع أن نقول: رجلٌ، وبيتٌ، وسيارةٌ، وأسدٌ، وشجرةٌ، وعامرٌ، بينما في الفعل والحرف لا يمكن أبدًا أن يدخل التنوين عليهما، فلا يصحّ في الفعل أن تقول: يلعبٌ، ولا يصح في الحرف أن تقول: فيٌ.[٣] الألف واللام (أل التعريف) الألف واللام لا يدخلان إلا على الاسم، وسُمِّيت أل التعريف لأنّها إذا دخلت على الاسم حوّلته من نكرة إلى معرفة، فهي تُفيد التعريف، فتقول في باب: الباب. وتقول في قلم: القلم. وتقول في وردة: الوردة. فإنّ استعمالها أثناء الكلام يجعل السامع عالمًا عن ماذا تتحدث، فهي تُعيّن المسمى، وفي الأصل همزتها همزة قطع، ولكن جعلوها همزة وصل لكثرة الاستعمال.[٤] ولا يمكن أن تدخل على فعل أو حرف، فلا يصحّ في الفعل أن تقول: اليأكل، ولا يصحّ في الحرف أن تقول: الفي، وإنّما تدخل على الاسم خاصة فتميّزه عن الفعل وعن الحرف، فحيثما وجدناها في كلمة حكمنا عليها أنّها اسم، مثل: القطار، والبناء، والمزرعة، والطعام، والرجل.[٥] الجر الجر يقع للأسماء خصوصًا، والمُراد به أنّه الكسرة التي تكون في آخر الكلمة بسبب ثلاثة أمور، هي: الجر بحرف الجر، والجر بالإضافة، والجر بالتّبَعيّة، وقد اجتمعت هذه الأمور الثلاثة في قولنا: بسم الله الرحمن الرحيم، فأوّل كلمة جُرَّت بحرف الجر، وثاني كلمة جُرَّت بالإضافة، وثالث كلمة جُرَّت بالتّبَعيّة على أنها نعت.[٦] لا يمكن بأي حال أن يقع الجر لفعل أو حرف، فلا يصحّ في الفعل أن تقول: يكتبٍ، ولا يصح في الحرف أن تقول: مِنٍ. وإنّما يصح أن نقول: جئت إلى مدرسةٍ، ورأيت قلم رصاصٍ، ومررت بطالبٍ مميزٍ، فكلمة (مدرسة) اسم لأنها مجرورة بحرف الجر، وكلمة رصاص اسم لأنها مجرورة بالإضافة، وكلمة مميز اسم لأنّها مجرورة بالتبعية.[٧] النداء وهو أن تُنادي بـ "يا النداء أو إحدى أدوات النداء"، فتقول: يا عامر، ويا سلمى، ويا غلام، ويا أرض، ويا سماء، ويا جبال،[٨]فكل كلمة جاءت

بعد أداة النداء مباشرة هي اسم؛ لأن النداء خاصّ بالأسماء، ولا يصح أبدًا أن يكون في الأفعال أو الحروف، فلا يصح أن تقول في الفعل: يا يشرب، فالعرب لا تنطق بهذا، ولكن يصح استعمال أداة "يا" في الحروف، ولكن تكون حينئذ أداة تنبيه لا أداة نداء،[٩] كما في قوله تعالى: {قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}.[١٠] فهنا الياء حرف تنبيه.[١١]

علامات الفعل ينبغي تبيين معنى الفعل في اصطلاح النحاة قبل الشروع في تعداد علاماته، فالفعل عندهم: هو كلّ ما يدل على معنى في نفسه مقترن بزمان، مثل: قام ويلعب واركب،[١٢] وأما علاماته فهي: تاء الفاعل هي التاء المضمومة للمتكلم كما في قولنا: ضربْتُ، وهي التاء المفتوحة للمخاطَب كما في قولنا: ضربْتَ، وهي التاء المكسورة للمخاطَبَة كما في قولنا: ضربْتِ. فهذه التاء بأنواعها الثلاثة تُسمى تاء الفاعل؛ لأنها دائما في محل رفع فاعل.[١٣] هذا الضمير لا يتصل إلا بالفعل خصوصًا، فهو علامة مميزة له، أينما وجدناها حكمنا على الكلمة أنها فعل، وهذه العلامة من أنفع العلامات؛ فإننا من خلالها استطعنا تمييز بعض الكلمات التي أثارت تساؤلات، مثل: ليس، وعسى، فقد وجدنا ذلك في قوله تعالى: {لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ}[١٤] فكلمة (ليس) فعل، بدليل اتصال تاء الفاعل بها، وكذلك قول ربنا: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ}[١٥] فكلمة (عسى) فعل، بدليل اتصال تاء الفاعل بها.[١٦] تاء التأنيث الساكنة سُمّيت تاء التأنيث لأنّها تدل على أنّ الفعل مؤنث، كما في قولنا: أحبّتْ عائشةُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فكلمة "أحبّ" فعل بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بها، وقد يطرأ عليها أن تكون هذه التاء مكسورة لعارِض هو التقاء الساكنَين، كما في قول ربنا: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا}[١٧] فكلمة (قال) فعل بدليل اتصال تاء التأنيث بها، نعم هي مكسورة، ولكنه ليس أصليًّا، بدليل قول ربنا في فعل آخر: {وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ}.[١٨] وأيضًا من فوائد تسميتها بالساكنة أنها تُفرِّق لك بين التاء اللاحقة بالأفعال والتاء اللاحقة بالأسماء؛ فالتاء اللاحقة بالأسماء لا تكون ساكنة بل تكون متحركة، كما في قولنا: المسلمةُ عفيفةٌ.[١٩] ياء المخاطبة هي ياء الفاعلة، وتكون دائمًا في محل رفع فاعل، وهي تختص بالفعل المضارع والأمر فقط، فتقول: اضربي وتقول: تضربين فهي تتصل بالفعل فقط، ولا يمكن بأي حال أن تتصل باسم أو حرف، وإنما سمّيناها ياء المخاطبة ولم نسمّها ياء الضمير مع كونها ضميرًا لكي نُخرِج ياء المتكلم، كما في قولنا: هذا

كتابي. فهذه الياء تتصل بالأسماء، وتتصل بالحروف كما في قولنا: إنني مسلم.[٢٠] وقد أثارت كلمة (هات) وكلمة (تعال) جدلًا، هل هما فعلان أم اسما فعل؟ فلما رأينا أنهما يقبلان ياء المخاطبة حكمنا عليهما أنهما فعلان، فإنك تقول: هاتي كأس ماء، وتعالَي أطعميني.[٢٠] نون التوكيد يُقصَد بها نوعان اثنان؛ نون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد الثقيلة، وقد اجتمعتا في قول ربنا: {لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكونًا مِنَ الصّاغِرينَ}،[٢١] فكلمة (يسجن) فعل بدليل اتصال نون التوكيد الثقيلة بها، وكلمة (يكون) فعل بدليل اتصال نون التوكيد الخفيفة بها، وهذه النون لا يمكن أن تتصل بغير الفعل، فلا تتصل بالاسم، ولا تتصل بالحرف، لذلك كانت من العلامات الدالة على فعلية بعض الكلمات، ومن ذلك قول ربنا: {قالَ المَلَأُ الَّذينَ استَكبَروا مِن قَومِهِ لَنُخرِجَنَّكَ يا شُعَيبُ}،[٢٢] فكلمة (نخرج) فعل بدليل اتصال نون التوكيد الثقيلة بها.[٢٣] حرف قدْ أي أنّ من علامات الفعل صحة دخول حرف (قدْ) عليه، وهي إنما تتصل بالفعل الماضي والفعل المضارع خصوصًا، فتقول: قد فهمت الدرس. وتقول: قد يأتي المسافر، فكلمة (فهمت) وكلمة (يأتي) فعلان؛ لأنه صحّ دخول (قد) عليهما، وورد استعمالها في القرآن الكريم كثيرًا، من ذلك قول ربنا: {قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}،[٢٤] فهنا كلمة (نرى) فعل لدخول (قد) عليها، وهذا في المضارع، وأما الأمر ففي قول ربنا: {قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ}[٢٥] فكلمة (علم) فعل لدخول (قد) عليها، وتُفيد معاني كثيرة بحسب سياقها.[٢٦] حرفا الاستقبال والمقصود بهما سوف والسين، أي أنّ الفعل يتميز عن غيره بصحة دخول حرفي الاستقبال عليه، فهما يدخلان على الفعل ولا يدخلان على اسم أو حرف، ويدخلان على نوع معين من الأفعال، وهو الفعل المضارع، فتقول: سيأتي الربيع، فكلمة (يأتي) هنا هي فعل لدخول حرف الاستقبال السين عليه، وكذلك في قولنا: سوف أبلغ العلم. فكلمة (أبلغ) هي فعل لدخول (سوف) عليها، وبعض العلماء يسمي هذين الحرفين بحرفي التنفيس لأنهما يُوسِّعان وقت حدوث الفعل، والتسمية الأولى أَوْلى لوضوحها وجلائها.[٢٧] الجوازم أي أنّ من علامات الفعل صحة دخول أدوات الجزم عليه، ونقصد بالفعل -هنا- الفعل المضارع خصوصًا، فهو الفعل الوحيد الذي يقبل ذلك، كما في قول ربنا: فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا} [٢٨] فكلمة (تفعلوا) هي فعل لدخول أداة الجزم عليها، بينما لا يصح بأيّ حال أن تدخل أداة جزم على اسم أو حرف، فلا تقول: لم عمر. ولا تقول: لم لعلّ، فالعرب لا تنطق بكل هذا، بل إنّه لا يسوغ أن تقول: لم قام، ولا أن تقول: لم قم، ولكن يصح أن تقول: "لم يقم".[٢٩] فيتقرر ممّا تقدم أنه ثمة علامات للفعل تميزه عن الاسم وعن الحرف، ثم تقرر أن من

هـذه العلامـات مـا هـو مخـتص بفعـل دون غيـره أو يشـترك فـي فعلـين.[٢٩] علامـات الحـرف إنّ النحـاة قـد عرّفـوا الحـرف علـى أنّـه كـلّ مـا دل علـى معنـى فـي غيـره لا فـي نفسـه،[٣٠] وعلامتـه أنّـه لا يصـلح لـه علامـة؛ فقـد علمـت أنّ الاسـم لـه علامـات، وأنّ الفعـل لـه علامـات، فمـا لـم يكـن اسـمًا ولا فعـلًا فهـو حـرف، وقـد جـوّد ذلـك شـرف الـدين العمريطـي حينمـا بـيّن علامـة الحـرف فقـال: "والحـرفُ لـمْ يصْـلُحْ لـهُ علامـة إلّا انتِفـا قبولِـهِ العلامَـة"، يقصـد-رحمـه الله- أنّ عـدم علامـة الحـرف هـي علامـة الحـرف،[٣١] إذا تقـرر ذلـك فـإنّ الحـروف تُقسَـم لقسـمين: • حـرف مُخـتَصٌّ: وهـو علـى قسـمين أيضًـا: حـرف مخـتص بالأسـماء، وذلـك مثـل: حـروف الجـر وإن وأخواتهـا، فإنّهـا لا تـدخل إلا علـى الأسـماء، وحـرف مخـتص بالأفعـال، وذلـك مثـل: حـروف الجـزم والنصـب والاسـتقبال، فإنّهـا لا تـدخل إلا علـى الأفعـال.[٣٢] •حـرف غيـر المخـتص: أي أنّـه يـدخل علـى الأسـماء والأفعـال سـواء بسـواء، وذلـك مثـل: حـروف الاسـتفهام والعطـف فمـثلًا فـي قولنـا: لـم يـأتِ خالـد، هـل كلمـة (لـم) اسـم أم فعـل أم حـرف؟ فإنـك لـو جرّبـت أن تُنـزِّل علامـات الاسـم جميعهـا وعلامـات الفعـل جميعهـا فإنـه لـن تصـلح أيّـة علامـة، فـإذًا هـي ليسـت اسـمًا ولا فعـلًا، ومـا كـان كـذلك فهـو الحـرف فقـط، وقـل مثـل هـذا الكـلام فـي كلمـة (فـي) عنـد قولنـا: محمد في البيت. وعلى هذا فقِسْ.

تـدريبات علـى علامـات الاسـم والفعـل والحـرف فيمـا يلـي تـدريبات علـى علامـات الاسـم والفعـل والحـرف: تحديـد الاسـم والفعـل والحـرف فـي جمـل بعـد أن أوضـحنا أقسـام الكلمـة، وأوضـحنا تعريفاتهـا وعلاماتهـا، فإننـا سـنجعل هـذا القسـم للتـدريب علـى اسـتخراجها مـن الجمـل، فنـذكر مـن ذلـك: العلـم سـلاحٌ عزيـزٌ: (العلـم) هـو اسـم لـدخول (أل) عليـه، وكلمتـا (سـلاح) و(عزيـز) كلاهمـا اسـم لقبولهمـا التنـوين. يـا سـلمى، ادرسـي الحصـة: (يـا) هـي حـرف لأنهـا ليسـت اسـمًا ولا فعـلًا، و(سـلمى) هـي اسـم لأنهـا جـاءت بعـد أداة النـداء، و(ادرس) هـي فعـل لاتصـالها بيـاء الفاعلـة، وكلمـة (الحصـة) هـي اسـم لـدخول (أل) عليهـا. سـلمتُ علـى الرجـل: فكلمـة (سـلّم) هـي فعـل لاتصـالها بتـاء الفاعـل، و(علـى) هـي حـرف لأنهـا ليسـت اسـمًا ولا فعـلًا، و(الرجـل) اسـم لأنـه مجـرور ولأنـه معـرف بـأل. لـم يـنجح الكسـول: (لـم) هـي حـرف لأنهـا ليسـت اسـمًا ولا فعـلًا، (يـنجح) فعـل مضـارع لـدخول أداة الجـزم عليـه، (الكسـول) اسـم لأنـه معـرف بـأل. المدرسـة آلَـتْ إلـى السـقوط: (المدرسـة) اسـم لأنـه معـرف بـأل، (آلَـى) فعـل مـاضٍ لاتصـاله بتـاء التأنيـث السـاكنة، (إلـى) هـي حـرف لأنهـا ليسـت اسـمًا ولا فعـلًا، (السـقوط) اسـم لأنـه معـرف بـأل. سـوف يـتعلّم الضـعيف:

(سوف) هي حرف لأنها ليست اسمًا ولا فعلًا، (يتعلم) لدخول حرف الاستقبال عليه، (الضعيف) اسم لأنه معرف بأل. قد شربتَ زيتا: (قد) هي حرف لأنها ليست اسمًا ولا فعلًا، (شرب) فعل لاتصاله بتاء الفاعل، (زيتا) هي اسم لقبولها التنوين. تصنيف كلمات مبعثرة في جدول سنصنّف-الآن- الكلمات المبعثرة الآتية في جدول إلى اسم أو فعل أو حرف: الجيش، إلى، جبل، هل، تعلم، مسجد، عن، اسبح، لم، جعل، في، استقر، سماء، كي، تزوج، ثم، سافر، زجاجة، مقال، موضوع، أو، اسجد، قد، كان، شمس، أرسل، بئر.